غزوة فتح مكة

[Intro]
هذي هي الغزوة او الفتح اللي كانت سبب في بداية عهد جديد للإسلام
وفيها فرض المسلمين سيطرتهم على الجزيرة العربية بشكل كاااامل
وقوَت شوكة المسلمين مع بعض
وفيها ما بقى أي صنم يُعبد وفيها ازالو كل مظاهر الكفر والضلال من بلاد المسلمين

وإذا عرفت اسم هذي الغزوة او الفتح فإنت قارئ ممتاز للسيرة النبوية ياعزيزي
ولو ما عرفت ايش اسم الغزوة
فهذا هو الوقت المناسب بإنك تعرف قصة غزوة فتح مكة بالتفصيييل
والغزوة اللي تعتبر الأهم في التاريخ الإسلامي ومهم جداا كلنا نعرف ايش صار فيها ونستفيد ونتعلم منها

[CTA]
وقبل ما نبدا قصتنا لا تنسى
تشترك بالقناة وتفعل زر الجرس
عشان تتابع معنا أقوى القصص والأحداث اللي صارت بالتاريخ

[Content]
ويلا نبدا بسرد الاحداث

في السنة السادسة من الهجره
وتحديداً في فترة صلح الحديبية اللي كلنا نعرفه
اتفق الرسول صلى الله عليه وسلم
على انه يعقد صلح بينه وبين مشركين قريش
في منطقة الحديبية اللي اسمها حالياً قرية الشميسي الموجودة في السعودية
وكانت وحده من بنود الصلح تنص على إن اللي يبي
يدخل في حلف النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" يقدر يدخل في حلفه
واللي يبي يدخل في حلف قريش يقدر يدخل في حلفهم
وفي ذاك الوقت
كانت في قبيلتين بينهم صراع وعداوة كبيرة جداا
وهم قبيلة بنو خزاعة وقبيلة بنو بكر

ولما قررت قبيلة خزاعة أنهم يدخلون في حلف النبي صلى الله عليه وسلم
قبيلة بنو بكر ما فكرو بالموضوع مرتين وقررو
انهم يدخلون في حلف قريش لأنهم يعادون القبيلة الثانية
كنوع من العداوة

ولان من عادات الكفار الغدر
فكانت ملازمة لهم في زمن النبي

فـقبيلة بنو بكر حليفة قريش هاجمو
قبيلة خزاعة حليفة المسلمين في الليل
عشان ياخذون ثار قديم لهم

وقتلوا من قبيلة خزاعة مجموعة كبيرة
وهم تقريباً عشرين شخص
لكن اللي اكتشفوه المسلمين إن قبيلة بنو بكر
ما قررت تهاجم قبيلة خزاعة بشكل عشوائي

فلقوا إن قريش قدموا لهم الدعم والسلاح والرجاال
عشان يقضون على قبيلة خزاعة بشكل كامل
لكن جزء من قبيلة خزاعة استدركوا موضوع الهجوم
وهربوا للحرم الآمن في مكة وتخبوا فيه...

وهم متخبيين في المكان الآمن
واحد من أفراد قبيلة خزاعة
قال لنوفل قائد قبيلة بنو بكر

"!يا نوفل، إننا قد دخلنا حرم إلهك"
فـ نوفل رد عليه بكل غرور وخبث
"لا إله اليوم، يا بنو خزاعه أصيبو ثاركم"
والعياذ بالله

وبهذا الوقت هرب شخص اسمه عمرو بن سالم الخزاعي
ومعه 40 شخص من قبيلته
وأخذوا نفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة
عشان يبلغونه بأنّ قريش نقضت العهد

وبكذا قريش
نقضت وخرقت بنود صلح الحديبية
مع الرسول صلى الله عليه وسلم...

ولأن الاسلام ينصر المستضعفين على الظلم
النبي صلى الله عليه وسلم
ما سكت عن الظلم و وقف في صف
عمرو الخزاعي وقال له
"نُصرت يا عمرو بن سالم، لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعب"

لكن بما إن ديننا دين متسامح ورسولنا محنك سياسياً وعسكرياً
الرسول صلى الله عليه وسلم
ما فاجئ قريش بالحرب وهاجمهم بشكل عشوائي مثل ماهم سوو
فـ قرر النبي أن يخيريهم بين ثلاث أشياء
إما أن يتبرؤوا من قبيلة بنو بكر
أو يدفعوا دية قتلى لقبيلة بنو خزاعة

أو أن يعلن عليهم الحرب

،وطبعاً بسبب عناد مشركي قريش
رفضوا أول خيارين
فكان لا بد من النبي صلى الله عليه وسلم
!أنه يعلن الحرب عليهم

فحاان وقت الحرب
فقريش بعد ما رفضت تدفع الدية أو تتبرأ من بنو بكر
حسوا إنهم تورطوا برغبتهم بالحرب
فصاروا يبغون يتراجعون عن كلامهم
وأرسلوا
أبو سفيان يتوسط لهم عند النبي
عشان يرجع لهم الصلح ...

طبعاً وقتها أبو سفيان كان من المشركين...

ولما وصل أبو سفيان للمدينة عشان يبلغ النبي
...ان قريش يبون الصلح مع النبي
فما رد عليه رسولنا الكريم وتجاهله تجاهل تام

ففكر أبو سفيان مين أقرب الناس للنبي؟
فقال مالي غير الصحابة
فقرر يستعين بالصحابة مثل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
وبرضو كلهم رفضوا يسمعونه

فرجع أبو سفيان لمكة بدون أي اتفاق مع النبي أو الصحابة على الصلح
وهذي كانت أول ضريبة للعناد والكفر

فبكذا عرفنا إن السبب الرئيسي لغزوة فتح مكة
هو نقض قريش للعهد مع النبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم

وفي الفترة بين السابع والثامن للهجرة
بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يستعد ويجهز للحرب
فلما قرر إنه يغزوا مكة كالفاتح

أول شي قرر يسويه هو إنه يتعامل مع موضوع الحرب بسرية تامة جداً
لدرجة إنه كتم الموضوع عن أقرب الناس له مثل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
بس اخبر زوجته عائشة أم المؤمنين وهي بدورها كتمة سرهه

ويدل كتمان النبي صلى الله عليه وسلم
على إن القادة العسكريين لازم يخفون خططهم بالحرب
عن أقرب الأشخاص لهم إذا كانوا يبون تنجح خطتهم العسكرية

وثاني شي سواه النبي في تجهيزه للحرب
هو إنه أرسل كتيبة سرية مكونة من 8 رجال
بقيادة أبي قتادة لمنطقة اسمها بطن إضم
وكان الهدف من إرسال الكتيبة هو التمويه
عشان قريش تحسب إن النبي طلع مع الكتيبة
لهذي المنطقة

وبالفعل كفار قريش اعتقدوا إن الرسول صلى الله عليه وسلم
راح مع الكتيبة السرية لبطن إضم

أما الشي الثالث
فقرر النبي إنه يرسل رجال استخبارات داخل قريش حتى لا تُنقل أخباره لهم
وعشان يتجسسون على خطط قريش

وآخر طريقة كانت للاستعداد وهي السلاح الأقوى للمؤمن وهو الدعاااء
فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يدعو الله :
"اللهم خذ على أسماعهم وأبصارهم فلا يرونا إلا بغتة ولا يسمعوا بنا إلا فجأة"

ولما بدأ النبي والمسلمين يستعدون للذهاب الى مكه
صار شي ما كان متوقع
وهو إن حاطب بن أبي بتلعة أرسل رسالة الى مكة
يعلمهم إن النبي صلى الله عليه وسلم تحرك مع جيش المسلمين للحرب عليكم

لكن بقدرة الله عز وجل
أرسل الله الوحي للنبي عشان يعرف بأمر هذي الرسالة
واكتشف النبي الأمر وأفشل المحاولة
قبل ما توصل لقريش

:وهنا سؤال
هل قرر النبي قتل حاطب بن أبي بتلعة؟
طبعًا لا ،
فقرر النبي مسامحته وتاب حاطب من بعدها توبة نصوحا

وفي العاشر من رمضان في العام الثامن للهجرة
بدأ النبي صلى الله عليه وسلم طريقه الى مكه
مع جيش مكون من 10 آلاف جندي
وفي طريقه الى مكه
طلب من القبائل المسلمة
اللي ساكنين جنب مكة
مثل قبيلة أسلم، ومزينة وجهينة وغفار
إنهم ينضموا لجيش المسلمين

وبالفعل استجابت بعض هذي القبائل
لنداء النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين
وصار عدد الجيش 12 ألف جندي مسلم

وفي طريقهم الى مكة
لقى النبي صلى الله عليه وسلم
عمه العباس بن عبد المطلب مهاجراً
هو وعائلته من مكه الى المدينة
وهو كان جندي الاستخبارات حق المسلمين في مكه

فانضم العباس لجيش المسلمين مع النبي عليه الصلاة والسلام

ولما وصلو وادي مُر الظهران
ركب العباس بغلة النبي
وانطلق لمكة عشان يعلمهم
إنو جيش كبير من المسلمين جايين يفتحون مكة

وطبعًا كل هذا بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم

ولأن ديننا هو دين السماحة

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبي يفتح مكه
بدون حرب اقل شيء

وإذا قريش رفضت
فالحل هو السلاح والحرب...

وفي طريق العباس لمكة
كان أبو سفيان قاعد يتجسس
على أخبار المسلمين

لكن بأمر الله شافه العباس لكن ما قتله
لأنه الهدف من فتح مكة
هو الدعوة للإسلام
والقتال ماكان كخيار أول

فبّلغ العباس أبو سفيان
إن جيش من 12 ألف جندي جايين لمكة
فاطلب الأمان يا أبو سفيان من النبي واسلم تَسلم

فسمع أبو سفيان كلام العباس وخاف في داخله
وقرر يروح للنبي يطلب منه الأمان وأخذ معه عبد الله ابن أمية
فلما وصل أبو سفيان وعبد الله
رفض النبي إنه يعطيهم الأمان
رغم إن أبو سفيان ابن عم النبي وصهره
وعبد الله ابن أمية ابن عمته
وسبب الرفض هنا كان بسبب إن أبو سفيان هتك عرض النبي
وكان يهجو النبي بأشعاره
لكن عشان أبو سفيان يُرضي النبي ويخليه يعفو عنه
قدم للنبي قصيدة شعرية كتبها وهو يعبر فيها عن اعتذاره للنبي عن كل أفعاله الشنيعة ضده

فلما النبي شاف إن أبو سفيان وعبد الله صادقين ويبغون من جد إنهم يدخلون في الإسلام
عفا عنهم وقبل اعتذارهم وهذا الشي قمة في التسامح من النبي

فأعلنوا اسلامهم وقالو للنبي بأبي أنت وأمي يا رسول الله...

وعشان أبو سفيان كان رجل يحب الفخر
فطلب أبو العباس من النبي إنه يسوي له شيء يخليه يحس إنه شخص ذو مقامه كبيره
فقال النبي للمسلمين قبل دخول مكة
"من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن""

لكن النبي صلى الله عليه وسلم سوا شي غريب
بأنه أمر العباس إنه يحبس أبو سفيان بمضيق الوادي

سوا كذا عشان يخليه يشوف جنود المسلمين الكثيييرة
وعشان يأثر على نفسية أبو سفيان...

فإذا أبو سفيان اللي يعتبرونه في قريش قوي تأثر
فقريش راح تتأثر معه
وبكذا تنجح الحرب النفسية اللي شنها النبي على قريش

فلما حبس العباس أبو سفيان
مرت من قدامه كل قبائل المسلمين
مثل قبيلة سليم ومزينة والأنصار والمهاجرين
فمن كثرة عدد المسلمين في الجيش
ومن شدة قوة الأنصار والمهاجرين خاف أبو سفيان وانبهر

وبعد رحلة سفر طويلة من المدينة لمكة
دقت ساعة الحرب ووصل جيش المسلمين لمكة
وهنا بدأت تظهر حنكة النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب
فوزع نبينا محمد المهام على صحابته الكرام...
فـ خالد بن الوليد وقبائل قضاعة وسليم
راح يدخلون من أسفل مكة
والزبير راح يدخل من أعلى مكة
وأبو عبيدة في بطن الوادي
وسعد بن عبادة في مقدمة الجيش مع الأنصار

وزع النبي المهام لكن اشترط عليهم
أنهم ما يقتلون أحد
ولا يقاتلون إلا من قاتلهم

وبتوزيع المهام هذا سهّل على جيش المسلمين
ورسول الله أن يسيطروا على مكة
من جميع الجهات الأربعة وكان هذا الشي
بمثابة سيطرة كاملة على مكة

فما قدرت قريش إنها تقاتل
لأن خطة النبي كانت محكمة ومدروسة بدهاء كبير

لكن كعادة قريش وعناد المشركين
تجمع مجموعة منهم في منطقة اسمها "الخندمة"
فتجمع عكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو
ومجموعة من مشركين قريش
فتصدوا لهجمات المسلمين
بالسهام وأصروا على الكفر والقتال

لكن هنا جاء وقت
سيف الله المسلول خالد بن الوليد
بأن يصدر الأمر لفيلقه بالهجوم على الخندمة
وخلال دقايق معدودة قدروا يقضون
على كل شخص قاتلهم
وهنا استسلم عكرمة وصفوان وسهيل

لكن أبو سفيان لاحظ إن قريش معاندين
ويبون يحاولون يقاتلون

بس هو عارف إن عدد المسلمين كان كبير فما راح يقدرون عليهم

فعشان ما يصير أي قتال ثاني بين المسلمين وقريش
جاء أبو سفيان بسرعة لمشركين قريش وقال لهم بصوت عالي
يا معشر قريش هذا محمد"
،قد جاءكم بما لا قبل لكم به
"فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن"

فاستسلمت قريش
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
وجيش المسلمين لمكة دخولًا متواضعًا

ثم دخل النبي لمكة وهو يلبس عمامة سودا
وهو خافض راسه لله تواضعاً وخشية وقرأ سورة الفتح
"إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا"

ولما دخل النبي المسجد كان معه قوس يستخدمه
عشان يكسر الأصنام والأوثان المنصوبة حول الكعبة
ويقال إن عدد الأصنام كان 360 صنم
فكان يكسر الأوثان ويقول آية عظيمة من سورة الإسراء :
"وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا"

وبعد ما تم تدمير الأوثان وفتح النبي مكة
أعطى مفتاح الكعبة للصحابي عثمان بن طلحة
وترك المفتاح معه ومع عائلته مؤتمنين عليه للأبد

فبعد ما تم فتح مكة
وبعد ما تمت السيطرة عليها بشكل كامل
كفار قريش اعتقدوا إن النبي
راح يقتلهم كلهم أو يعذبهم

لكن سؤال هل هذا دين محمد ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم ؟
أكيد لا
ف ايش قال لهم النبي؟
...
فقال لهم جملته المشهورة
،"يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟"
فقالو له: أخ كريم وابن أخ كريم
،
: فقال لهم
: فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته"
"لا تثريب عليكم اليوم"
"اذهبوا فأنتم الطلقاء"

فـ عفى النبي عليه الصلاة والسلام عن كل مشركين قريش
وأمر مؤذنه بلال بأن يؤذن على ظهر الكعبة

وبكذا انتصر المسلمين
في غزوة فتح مكة بدون قتل كثير
وبعفو وسماحة الدين الإسلامي

وفي اليوم الثاني من فتح مكة
ألقى رسولنا الكريم خطبة
وضح فيها حرمة مكة المكرمة وإنه لا يجوز فيها القتل بأي شكل كان
وحرم فيها الصيد وقطع الشجر
وبدأ يُعلم قريش معنى الإسلام وتعاليمه
وبدأ يرتب شؤون الدولة
ومن هنا كانت البداية الأكبر والأضخم للدين الإسلامي بالظهور

فالعبرة والأهمية لهذي الغزوة
هي كونها الغزوة اللي كانت شعلة الانطلاق للدين الإسلامي
وإسلام عدد كبير من مشركي قريش
مثل عكرمة بن أبي جهل
وصفوان بن أمية

وبعد انتهاء غزوة مكة وانتصار المسلمين بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم
صار المسلمين هم القوة العظمى في شبه الجزيرة العربية

وتحقق وعد الله عز وجل للمسلمين بالتمكين ورفع البلاء عنهم
وبدأ عصر جديد يحكمه ديننا الإسلامي
بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
القائد المحنك الفذ المتسامح الكريم

وبكذا نكون وصلنا لنهاية قصة غزوة فتح مكة

[cta]
وسؤالنا لكم
وش أهم شيء تعلمتوه من غزوة مكة؟
وإذا كان عندكم اقتراحات لقصص تاريخية أو غزوات
اكتبوها لنا بالتعليقات وراح نجهزها لكم ان شاء الله

ولا تنسون الاشتراك بالقناة وتفعيل زر الجرس والإعجاب بالفيديو
عشان نقدم لكم قصص قوية ثانية
وشارك الفيديو مع صديقك اللي تحب له الخير
وتحب إنه يتعلم أكثر عن ديننا الإسلامي

سلام الله عليكم